ان يؤديه اداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا لا يريد
ان يؤديه حتى يموت قال الله عز وجل له يوم القيامة أظننت اني لا آخذ
لعبدي حقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم يكن له
حسنات أخذ من سيئات الآخر فيجعل عليه والله تعالى اعلم أخذ
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نبيع
اصلا ما علينا دين بل نبيع له جميع ثيابنا وامتعتنا ما عدا ساتر
العورة وما لا بد منه من آلات الطهارة لان الشارع جعله
مقدما على الغنيمة وهذا العهد يخل بالعمل به خلق كثير ممن يستهينون
بالدين وكثرة حبهم للدنيا فيحتاج من يريد العمل به الى شيخ يسلك
به حتى يقطع به الحجب ويوقفه على حضرات الحساب يوم القيامة
حتى يشاهدها ببصيرته والا فمن لازمه المطل وعدم سماحة
نفسه ببيع شيء من امتعته التي لا يضطرون اليها والله عليم حكيم
وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا مطل الغني ظلم
واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع قوله اتبع بضم الهمزة وسكون المثناة
اي احيل فان المحدثين واهل الحديث يقولون اتبع بتشديد المثناة
وهو خطأ وروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما مرفوعا لي الواجد
يحل عرضه وعقوبته اي مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه
يحل عرضه اي يبيح للناس ان يذكروه بسوء المعاملة ليحذره
الناس واما عقوبته فهي حبسه وروى الطبراني وغيره
مرفوعا ان الله لا يحب الغني الظلوم وفي رواية للطبراني
وغيره مرفوعا من ادان عن غريمه وهو ساخط كتب عليه في كل يوم
وليلة وجمعة وشهر ظلم وروى ابن ماجه وغيره ان اعرابيا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا كان عليه فاشتد
عليه حتى قال احرج عليك الا قضيتني فانتهره اصحابه فقالوا
ويحك تدري من تكلم قال اني اطلب حقي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلا مع صاحب الحق كنتم الحديث والله تعالى اعلم أخذ
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا نطلق بصرنا الى شيء من زينة الدنيا سواء الصور الجميلة والثياب
الفاخرة والاطعمة المفتخرة ونحو ذلك فان كل قلب اصابه
سهم من ذلك فله او اورثه لا سيما من يمشي في الاسواق
فان خلاصه من ذلك عسير وفي الحديث كانت خطيئة اخي داود عليه الصلاة
والسلام كونه لم ... رفع راسه لا ينظر الى النجوم كما ينبغي له
الانبياء معصومون من كل ذنب ولكن الحق تعالى ان يؤاخذهم على كل امر كرهه قبلها
اصلهم مع غفلة او سهو فارادوا الله ان يمشي في درجة الانبياء وهم في
... لك لطلب ... واياك ان تظن ان داود عليه الصلاة

والسلام

والسلام نظر الى امراة اجنبية ولو فجاءة فان ذلك لم يقع منه لعصمته
وهذا جواب فتح الله به لم اره لاحد قبلي وهو في غاية الوضوح ومن
الاولياء من ينظر الى جميع ما خلق من التراب بعين التراب فيراه في جميع
تطوراته اميرا من ملك او امير وعالم وصالح وتاجر وفلاح وغير
ذلك لا يراه الا ترابا يتكلم وينام ويستيقظ ويولي ويعزل وهو تراب
وهذا من عجائب مشاهد الاولياء وهو مشهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في
سائر الملوك والخلق على اختلاف مراتبهم وما زاد على التراب فانما
هو خلع خلعها الله تعالى على عباده عارية مردودة وهنا اسرار
يذوقها اهل الله لا تسطر في كتاب فيحتاج من يريد العمل بهذا
العهد الى السلوك على يد شيخ عارف يسد به مجاري الشيطان
من البدن حتى يسد على العبد جميع مجاريه من بدنه وهناك لا يبقى في
القلب الذي هو امير البدن داعية الى النظر الى شيء من الدنيا
الا ان امره الشارع بالنظر اليه وهناك يصح للعبد العمل بهذا
العهد والا فلا يشم من العمل به رائحة ومن اختصر لك
الطريق فاعرف ذلك واعمل عليه والله يتولى هداك وقد روى
الترمذي واحمد وابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي رضي الله عنه يا علي ان لك كنزا وانك ذو قرنيها فلا
تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة
وقوله ذو قرنيها اي ذو قرني هذه الامة وذلك لانه كان له شجتان
في قرني راسه احداهما من ابن ملجم لعنه الله والاخرى من عمرو بن ود
وقيل غير ذلك وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا كتب على ابن آدم
نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر
والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج او يكذبه وزاد في رواية لمسلم وغيره والفم
يزني وزناه القبل وروى مسلم وغيره عن جرير قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك
وروى البيهقي وغيره مرفوعا الاثم حواز القلوب وما من نظرة
الا وللشيطان فيها مطمع ومعنى حواز بفتح الحاء وتشديد الواو
اي غالب على القلب حتى يركب صاحبه ما لا يليق وروى الطبراني مرفوعا
لتغضن ابصاركم او لتحفظن فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم وروى
ابن ماجه والحاكم مرفوعا ما من صباح الا وملكان يناديان ويل
للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال وروى ابن ماجه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجل ان ينظر الى المراة الاجنبية
والله تعالى اعلم اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 